الضال الفاعل للضلال فلابد ضل لا بعد والاليم بمعنى المتألم فاصروان
فاعل هو المعذب بصيغة اسم المفعول الفاعل للعذاب اى المصدر من
المجهول اى المعذب به فلابد عذب لا الم فاريد المبالغة في الضلال
والعذاب فوصف به اى بكل من البعيد والاليم فهما اى فعل كل من
الضال والمعذب وهو مصدرهما الضلال والعذاب بان اسند اليه
مثل جد جده فان جد فعل للجاد لا للجد ووصف به الجد المصدر
لكنه هو نفسه فعل من افعال فاعله فالتمثيل في مجرد وصف المصدر
بالفعل قوله ولك ان تجعل امثال هذا الى جواب آخر من جانب المصـ
ـنف بعض الامثلة السابقة كالضلال البعيد بانه من باب بنى الامير المدينة فان
الضلال سبب للبعد والعذاب سبب للتألم والاسناد الى السبب اسناد الى
ما يلابسه المسند فيدخل في التعريف من الامثلة ما فيه اسناد الى السبب لا نحو
الكتاب الحكيم فان الكتاب ليس سببا للحكمة فدخوله بتعميم الملابسة فلابد منه
ايضا قوله واعلم ان هذا المجاز قد يدل اى العقلى مطلقا او المجاز العقلى الايقاعى
قوله وقد يكون كناية اى وقد يوجد من حيث الكناية اى يدل عليه على وجه
الكناية فكان تامة وكناية تميز لا خبر والاف المعنى قوله كما ينبئهم من المفتاح

لم يقل يفهم لان دعوى الاختصاص امر موهوم لان قصد صاحب المفتاح اخراج
قول الدهرى اولا قصدا وصراحة لا تبعا وضمنا والتاول وان كان يخرج لكن
لا صراحة واولا وحسن الاعتنا باخراج شئ بذكر القيد المخرج له اولا وخروجه
من قيد آخر مع غيره لا يلتفت اليه لانه خلاف الاعتنا قوله امكان تصور الكواذب اى بعض
الكواذب قوله فلا يجوز التعبير عنه وح يندفع الاعتراض الاول ايضا لان قول الدهرى
وان كان من الكواذب لكن يتصوره العقل الصحيح لان قوله خلاف بداهة فلا تخرجه بقوله
في خلاف ما عند العقل لان العقل الصحيح لا يرضى بالكواذب وكذا لا يثبت عنده ما
يخالف البداهة والحاصل ان قوله ما عند العقل معناه عند السكاكى والقائل ما يتصوره
العقل الصحيح فبعض الكواذب اى بعض ما ليس في نفس الامر يتصوره العقل الصحيح
بان يجوزه دون بعض وهذا قبل الذ الشعر اكذبه فنحو كسا الخليفة الكعبة يتصوره
العقل الصحيح لامكان ان يكسوها الخليفة بيده تعظيما لها وتواضعا من نفسه فهو
من افراد ما عند العقل الصحيح فيخرج بقوله خلاف ما عند العقل الصحيح على
المقصود اذ داخل في تعريف المجاز لانه من افراده وقول الدهرى انبت الربيع البقل
لا يتصوره العقل الصحيح لانه خلاف بداهة فهو من افراد خلاف ما عند العقل
الصحيح فلا يخرج به وان كان يخرج بقوله لضرب من التاول ضمنا لكن المقصود

Copyright © King Saud University